سبحانه له وما اعجلك عن قومك يا موسي فاجاب بقوله
هم اولاء علي اثري وعجلت اليك رب لترضي وقوله سبحانه
لنبينا صلي الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضي
وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم امتي امتي وبكي فقال
الله يا جبريل اذهب الي محمد فقل انا سنرضيك في امتك
ولا نسوءك ومن ذلك كثرة الثواب والنصر والتمكين وكثرة
المومنين وقوله سبحانه لنبينا صلي الله عليه وسلم فلنولينك
قبلة ترضاها وقوله تعالي لموسي عليه السلام والقيت
عليك محبة مني فقال عز وجل لنبينا صلي الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واعظم ذلك
قوله سبحانه لموسي عليه السلام واصطنعتك اي اصطفيتك
واخترتك لوحيي ورسالتي فقال سبحانه لنبينا صلي الله
عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولما قال
سبحانه وتعالي لموسي عليه السلام ولما جاء موسي لميقاتنا
قال لنبينا صلي الله عليه وسلم اسري بعبدك وليتكلم موسي
علي جبل الطور كلم نبينا صلي الله عليه وسلم علي بساط
النور فوق السموات السبع وايضا لم يكلم موسي عليه السلام
الا بعد الاربعين ليلة ونبينا صلي الله عليه وسلم كان نائما
في بيت ام هاني فجاه جبريل عليه السلام فخرج به الي البيت
المقدس ثم صعد به الي السما الحديث وايضا فموسي عليه
السلام لم يحتمل ما راي فضعق واحتمل نبينا صلي الله عليه
وسلم ما راي فزكاه الله سبحانه واثني عليه بقوله تعالي ما زاغ
البصر وما طغي وايضا فموسي عليه السلام سال الرويه
فمنع وسكت محمد صلي الله عليه وسلم فاعطاها والله اعلم
وقيل كان من امر وفاة موسي عليه السلام انه كان قد
كره الموت واعظمه فاراد الله ان يحبب الموت اليه فبني بوح
ابن نون وكان يغدو عليه ويروح فيقول له موسي يا نبي
الله ما احدث الله اليك فيقول له يوشع يا نبي الله الم اعهد

كذا

كذا واذا سئلت فهل كنت اسالك عن شيء مما احدث الله اليك
حتي تكون انت الذي تبتدي به وتذكره ولا يذكر له شيء
فلما راي ذلك موسي عليه السلام كره الحياة واحب الموت
فجاه ملك الموت عليه السلام فقال له اجب ربك فلطم موسي
عليه السلام عينه ففقاها فرجع الي الله عز وجل فقال انك
ارسلتني الي عبد لا يريد الموت لطمني ففقا عيني فردها
الله عليه وقال ارجع الي عبدي فقل له الحياة تريد فان كنت
تريد الحياة فضع يدك علي متن ثور فما وارت يدك من
شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال تموت قال فالان
من قريب قال يا رب ادنني من الارض المقدسة رمية
حجر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلي
الله عليه وسلم لو اني عنده لاريتكم قبره الي جانب الطريق
عند الكثيب الاحمر وقيل خرج موسي عليه السلام لبعض
حاجته فمر برهط من الملايكة يحفرون قبرا فلم ير احسن
منه ولا ما فيه الخضرة والنضرة والبهجة فقال لهم يا ملايكة
الله لمن تحفرون هذا القبر فقالوا لعبد كريم علي ربه فقال
ان هذا العبد من الله لبمنزل ما رايت كاليوم مضطجعا
فقالت الملايكة يا صفي الله احب ان يكون لك قال ودت
قالوا فانزل فاضطجع فيه وتوجه الي ربك ثم تنفس اسهل
نفس فقبض الله روحه ثم سوت عليه الملايكة التراب وقيل
بل اتاه ملك الموت بتفاحة من الجنة فشمها فقبض روحه
بعد ما عاش ماية وعشرين سنة ثم صعد الي السما السابعة
وهي ياقوتة حمرا واسمها عروبا وفي النوادر اسمها اسحاقيل
وقيل زبرجدة خضرا وغلظها وطولها وعرضها واهلها يضعف
في هذا كله علي السموات الست وفيها البيت المعمور وفيها
ملك الموت جالس علي كرسي جميع الدنيا بين ركبتيه وجميع
الخلايق بين يديه ويده تبلغ المشرق والمغرب قد بسط علي
نفوس بني ادم مكتوب علي لوح صحيح في يده ذايب ينظر فيه
وفي اللوح اجال الخلايق مكتوب فاذا حضر اجل عبد حلق

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)